

## عبد الوهاب المسيري سيرته الذاتية وآثاره الفكرية (١٩٣٨-٢٠٠٨م)

زينب إبراهيم حسوني

مديرية تربية محافظة المثنى

[Zainabkuba8@gmail.com](mailto:Zainabkuba8@gmail.com)

### الملخص:

إنّ كتابة السير الذاتية للمفكر الكبير عبد الوهاب المسيري تشكل ضرورة تاريخية وفكرية في سبيل ان تعم فائدة ما انتج لكل فرد، لذا جاءت فكرة البحث عنه وعن ابرز ما توصل اليه وكان ذلك ضمن عدة محاور الاول منها يخوض في نشأته ودراسته وكيفية اثر البيئة في تطوره العقلي والفكري، ومن ثم المحور الثاني عن اهم طبيعة تدرجه السياسي وارتباطه بأبرز الاحزاب السياسية ومن ابرزها الماركسية ومن ثم الاسلامية التي غيرت مجرى حياة المسيري وشكلت انتقاله نوعية في سيرته الذاتية، ومن ثم المحور الثالث الذي تضمن تطوره الفكري وابرز نتاجاته ومؤلفاته الفكرية التي تشعبت في عدة مجالات سواء السياسية منها او الادبية او الفلسفية.

الكلمات المفتاحية: (عبد الوهاب المسيري، آثاره الفكرية).

Abdel Wahab Al-Mesiri, his biography and intellectual effects

(1938-2008 AD)

Zainab Ibrahim Hassouni

Muthanna Governorate Education Directorate

### ABSTRACT:

Writing the biographies of the great thinker Abdel Wahab El-Messiri constitutes a historical and intellectual necessity in order to spread the benefit of what he produced for each individual, so the idea of searching for him and the most prominent findings he reached was among several axes, the first of which delves into his upbringing and study

and how the environment affects his mental development and intellectual, and then the second axis about the most important nature of his political gradation and its connection with the most prominent political parties, the most prominent of which are Marxism and then Islamism, which changed the course of Al-Mesiri's life and formed a qualitative transition in his biography, and then the third axis, which included his intellectual development and the most prominent products and intellectual writings that branched in several fields Be it political, literary or philosophical.

Keywords: (Abdul Wahab Al-Mesiri, his intellectual works).

### المقدمة:

إنَّ الشخصيات المؤثرة في سير حركة التاريخ من الصعب الكتابة عنها لأنها تمثل عمقا كبيرا في طبيعة محتواها ونمط حياتها، لكن لا بد من التوقف عندها من أجل اخذ كل ما هو مفيد ومؤثر في الحياة ، لذا جاءت فكرة الكتابة عن واحد من اهم المفكرين في التاريخ المعاصر الا وهو عبد الوهاب المسيري.

يعد واحد من اهم الكتاب والمفكرين العرب لما تركه من ارث فكري متنوع بين التاريخ والسياسة والادب لذا جاء البحث في ثلاث محاور رئيسة فضلا عن المقدمة والخاتمة ومن ثم قائمة الهوامش والمصادر ، اذ تطرق الاول الى ولادته ونشأته وطبيعة البيئة التي نشأ فيها المسيري ونمط عيش عائلته واثر ذلك في حياته المستقبلية، بينما المحور الثاني تضمن طبيعة تدرجه الوظيفي ومن ثم مساره السياسي ونمط علاقته بالاحزاب السياسية القائمة في الدولة وعلاقة ذلك بتطوره الفكري، بينما الثالث عن تطوره الفكري واهم نتاجاته الفكرية ومؤلفاته المهمة والمؤثرة في العقل العربي بشكل خاص والعالمى بشكل عام.

اما المصادر فقد تنوعت ما بين الكتب لاسيما مؤلفات الكاتب نفسه فضلا عن استخدام اهم مواقع شبكة المعلومات الدولية الانترنت وايضا الرسائل الجامعية والتي من اهمها،رسالة الماجستير مفهوم

الصهيونية عند عبد الوهاب المسيري لعبد اللطيف زكي ابو هاشم التي ارفدت البحث ببعض المعلومات المهمة.

### ولادته ونشأته:

ولد عبد الوهاب محمد احمد علي غنيم سالم عز المسيري في بلدة دمنهور (١) في محافظة البحيرة بتاريخ الاول من تشرين الاول عام ١٩٣٨ ، من عائلة مصرية ذات اثر اجتماعي وتجاري اذ كان ابيه تاجرا معروفا انذاك، وكان يفترض ان يكون المسيري كابيه الا انه انفصل عن البيئة التجارية لعائلته الممتدة ، واتجه إلى عالم الفكر والثقافة وهو في الثالثة أو الرابعة من عمره ، فكان يقلد طبيب العائلة في هيئته ومشيته ، وأعلن أنه قرر أن يصبح " دكتورا " (٢).

ذكر المسيري ان اصول عائلته تعود في جذورها الى الجزيرة العربية ومن ثم هاجروا الى المغرب العربي ومنها الى مصر والسودان ، اذ ان جذورهم العائلية تعود الى مايسمى بالبرجوازية الريفية وهي المقصود بها بورجوازية في مردودها المادي ونمط معيشتها ،بينما هي تعيش خارج المدينة والعاصمة ، أي تعيش في الريف ، فلم تتأثر بطبيعة الحياة الغربية التي كانت متمثلة بما يسمى بالبورجوازية الحضرية ، التي تتركز في المدن والعواصم تحديداً، وفيما كان يسمى بالأرستقراطية الإقطاعية التي تمثل طبقة الاقطاع من ملاكي الاراضي (٣).

كان المسيري يمتاز عن اقرانه وقد شهد له استاذته وهذا ما صرح به المسيري نفسه بالقول " من أهم أساتذتي الأستاذ شفيق مدرس الجغرافيا ، والأستاذ غزلان مدرس الطبيعة ، والأستاذ روفائيل مدرس التاريخ الذي توسم فيّ خيراً دون أي مقدمات من جانبي أو أي شواهد من سجلي الدراسي ، وأعلن للطلبة أنني عبقرى وأنهم يجب ألا يقارنوا أنفسهم بي ، وبدأ يطلب مني أن أكتب أبحاثاً خارج المقرر ، وحين كنت أنتهي منها كان يقرؤها على الطلبة ، الأمر الذي كان يسبب لي حرجاً شديداً وسعادة بالغة في الوقت نفسه" (٤)، يرى المسيري انه لم يكن يملك مؤهلات علمية كافية عندما كان في مرحلة

الثالث ثانوي الوقت وأن ذكائه عادي وربما أقل من العادي ، والدليل على ذلك رسوبه في السنة الثالثة الإبتدائية ومن ثم نجاحه في الدور الثاني ، وكذلك رسوبه في السنة الأولى في مرحلة الثانوية ، وايضا رسوبه في السنة الثانية في الثانوية ونجاحه في الدور الثاني ، حتى ان درجاته ضعيفة جدا ، وكان يكره مادة الرياضيات واللغة الإنجليزية، ولم يكن في ذلك الوقت ما يسمى بالدروس الخصوصية اذ لم تكن هذه الظاهرة مألوفة وكان المسيري هو الطالب الوحيد الذي رسب في مادة الرسم في السنة الأولى في المرحلة الثانوية ، ورغم ذلك يرى الأستاذ روفائيل أن لديه شيئا مختلف ، ولذا كان عليه ان لا يخيب ظن استاذاه وأن يأتي بأشياء "عبقرية" كما هو متوقع منه ، اذ تحسّن أدائه الدراسي بعد ذلك بسرعة مذهلة أذهلته هو شخصيا <sup>(٥)</sup>.

اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في نفس البلدة ، وفي عام ١٩٥٥ التحق المسيري بكلية الاداب قسم اللغة الانكليزية بجامعة الاسكندرية، ومن ثم درس الماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة في عام ١٩٦٣م ، فمن جامعة كولومبيا (Columbia University) بنيويورك حصل على درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي المقارن عام ١٩٦٤، ومن ثم من جامعة رتجرز ( Rutgers University) بولاية نيو جيرسي حصل على الدكتوراه عام ١٩٦٩<sup>(٦)</sup>.

#### مساره المهني والسياسي:

عاد المسيري الى مصر وبدء مسيرته المهنية اذ عمل كأستاذ في كلية البنات جامعة عين شمس، من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٣، وايضا في جامعة الملك سعود درس الأدب الإنجليزي والمقارن (١٩٨٣-١٩٨٨)، وكذلك في جامعة الكويت (١٩٨٨-١٩٨٩)، وايضا الجامعة الإسلامية في ماليزيا، وايضا مارس الاستاذية كزائراً في أكاديمية ناصر العسكرية<sup>(٧)</sup>.

شغل عضوية مجلس الخبراء إلى جانب عمله بالتدريس ، ثم رئيس وحدة الفكر الصهيوني، بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام (١٩٧٥ - ١٩٧٥)، كما شغل منصب المستشار الثقافي في جامعة الدول العربية لدى الوفد الدائم في هيئة الأمم المتحدة بنيويورك (١٩٧٥ - ١٩٧٩)، وايضا

عمل مستشار اكايمي في المعهد العالمي للفكر الإسلامي عام ١٩٩٢ واستمر بذلك حتى وفاته، و  
ايضا عضو مجلس الأمناء لجامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة  
الأمريكية منذ عام ١٩٩٣ حتى وفاته، وايضا عضو مجلس الأمناء لجامعة العلوم الإسلامية  
والاجتماعية في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٩٧م - حتى وفاته، كما انه شارك كمستشار  
لتحرير عددٍ من الحَوَليات التي تصدر في مصر وماليزيا وإيران وأمريكا وإنجلترا وفرنسا (٨).

ان المسيري ينتمي الى جيل ينضج سياسيا وبسرعة اذ كان له مواقف سياسية منذ كان في السابعة  
عندما كان الانكليز في مصر اذ كان لا يكف هو وزملائه عن التفكير في كيفية الحرب ضد الانكليز  
وتحرير مصر (٩)، كما انه امتاز بالمشاركة في اغلب التحركات السياسية والمظاهرات الاحتجاجية  
عندما كانت مصر تضح بالتحركات والاحزاب السياسية المختلفة والمقاومة الفاعلة ضد الاحتلال  
الإنجليزي، واستمر هذا النشاط خلال الخمسينيات اذ انضم الى حزب مصر الفتاة ومن بعدها الى  
الاخوان المسلمين وفي منتصف الخمسينيات انضم الى الحزب الشيوعي وبقي فيه حتى العام ١٩٥٩  
(١٠). بعد ذلك وفي منتصف التسعينيات تحديدا قرر الانضمام إلى مايسمى بحزب الوسط المصري،  
هو حزب يعتمد على الديمقراطية لكنه يعود في كل تحركاته الى ثوابت إسلامية ، اذ صاغ مشروعه  
السياسي على تلك الاسس الاسلامية الحديثة، ومن ثم نشأت حركة مشهورة تعرف انذاك بحركة "كفاية"  
اذ انضم اليها وكان ذلك في عام ٢٠٠٥، اذ كانت تسعى الى احداث تغييرات شاملة في الرؤية  
المجتمعية للحداثة الاسلامية، ثم بعد ذلك ترأسها عام ٢٠٠٧ حتى وفاته (١١).

كان يتصف المسيري رغم حراكه الفكري والسياسي بانه ذات شخصية هادئة، تقبل النقد مهما بلغت  
حدته، وهذا ان دل على شي فهو دليل على حجم الوعي والنضج الفكري الذي يحمله، اذ كان يتسم  
دائما بالهدوء والابتسامة الدائمة الواثقة التي لا تفارقه كما يتسم بالبراءة وهذا أهم ما يميز شخصيته  
ويتضح ذلك في نتاجاته كلها المتمسة بالوعي والجدية (١٢).

**حركته الفكرية:**

تعود رحلته الفكرية الى المرحلة الثانوية حين اعتنق الفكر الشيوعي اذ انضم ولفترة محدودة لأحد الأحزاب الشيوعية المصرية في الخمسينيات، عندها زاد ايمانه بالفكر الغربية الحديثة، لاسيما في نمطها الاشتراكي ، لكن بدأ التغيير في افكاره في الولايات المتحدة الامريكية عندما سافر للدراسة وذلك في عام ١٩٦١، حين بدأ التعرف على معنى الافكار الغربية الحديثة ولامس كل تغييراتها الجذرية عن قرب خلال فترة الستينيات، لكن بدايات تحوله نحو الاتجاه الإسلامي يرجع إلى عام ١٩٦٣، وأن مضمون رؤيته تتمثل في أن الإنسان كائن له خصوصيته الخلقية والمعنوية وليس كائن مادي فقط، وأن المساواة بين البشر مسألة ضرورية (١٣).

كان للمسيري نشاطات ماركسية متعددة في داخل الجامعة وفي خارجها وضمن اطار الحزب الماركسي انذاك الانه بمرور الوقت وجد المسيري ان كل من ينتمي للحزب الماركسي ليس بدافع الايمان به وانما بحكم وضعه الطبقي كما يعبر هو عن ذلك ، لذا مجرد ما ان تسنح له الظروف وتتوفر له عوامل تخدم مصالحه الذاتية ينسحب باتجاه الاحزاب الاخرى (١٤).

وفق ما تقدم ذكره وعندما تراحمت الافكار والتجارب امام مرأى ومسمع المسيري قرر ان يقدم استقالته من الحزب الماركسي ويكون مجرد صديق لاتباع الحزب وليس عضو من اعضاءه. يبدو ان دخول المسيري في الفكر الماركسي خلق فيه حالة من الشك واخذ يدور في خله تساؤلات متعددة حول بداية الخلق والخالق وانعكاس ذلك على الوجود والبشرية، اذ كان ذلك الشك والفراغ الفكري هو بداية لحالة فكرية جديدة مرتبطة بالصدق والايمان.

يوضح المسيري في الحديث عن تاريخه الفكري ان دخوله للماركسية كان له اثار ايجابية وسلبية ، فالاجابية منها ان الانسانية هي مركز الكون ولايمكن فهمها بعيدا عن الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية لان للتاريخ هدف وغاية، اما السلبية منها هي اختزال رؤيته الفكرية لانه ركز على العمال والفلاحين كمحركين للتاريخ هذا ادى الى اعاقه تطوره الفكري (١٥).

يبدو ان المسيري من خلال تجاربه الفكرية وعلاقاته الواسعة وعمله المستمر في كافة المجالات وحرصه على كشف الحقيقة اينما تكون ، توصل المسيري الى ان كل ما يحيط هذا الكون له مرجع ومصدر واحد يمثله ولا بد من ذلك وليس كما رسخت الماركسية وغيرها من افكار على ان الطبيعة صنعت نفسها بنفسها، وهذا كان سببا في تغيير رؤيته وتوجهاته وترسيخ الايمان في نفسه.

بدأ الدكتور المسيري اهتمامه بالقضية اليهودية والصهيونية، على اعقاب احداث هزيمة عام ١٩٦٧، فقد ناقش زملاءه اثناء الدراسة بالولايات المتحدة حول نتائج حرب ١٩٦٧ والتي ادت الى سؤال في غاية الاهمية حول من هو العدو؟ من هنا بدء اهتمامه بدراسة العدو الصهيوني معرفيا (١٦).

وضع المسيري في جهد فردي خلاق، وقدرة هائلة على الإنجاز موسعته الفريدة عن الصهيونية واليهودية، التي استغرقت منه أكثر من عشرين عاماً في عمل دائم ومتصل، وشاهداً على قدرة الإنسان المؤمن بذاته وبرسالته على تحقيق المستحيل، وفيما هو ينجز هذا الصرح الكبير كان يؤلف ويترجم ويكتب الشعر وقصص الأطفال، ويدرس طلابه وطالباته، وينتظم بثبات في الأنشطة السياسية اليومية الاحتجاجية في مصر، منحاذاً إلى كل ما هو إنساني ونبييل (١٧).

توالت اعماله الفكرية ما بين التاريخ والفلسفة والادب متطرقا حتى الى قصص الاطفال ومن اهم

اعماله الفكرية نهاية التاريخ الذي يمثل مقدمة لدراسة بنية الفكر الصهيوني ، كان هذا

الكتاب قبل ٢٨ عام من تأليف كتاب فرانسيس فوكوياما المفكر الامريكي المعروف (١٨)

Fransses Fokuyama يحملان ذات الاسم، لكن الفرق بين النظريتين أن رؤية الاخير تقترض

أن نهاية التاريخ تعني انتصار الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي بمعنى انتصار القطب الاوحد،

في حين ان المسيري يرى أن نهاية التاريخ متعلق بالنظرة الغربية للسيطرة على كل العالم، وهو أول

من طرح نظرية نهاية التاريخ وفعل ذلك قبل ف وكوياما، ومن منظور آخر يذهب إلى أن الرؤى

الفاشية تسعى دائماً أن تجعل نهاية للتاريخ لتبدأ من نقطة الصفر، وهذه هي النظرية الصهيونية لدى

كل الفلسطينيين واليهود في العالم، إذ تكون بذلك فلسطين أرضٍ ولكن بلا شعب ويكون اليهود شعب بلا أرض (١٩).

ان ما تقدم يمثل اهم مؤلفاته في الفكر الصهيوني وايضا هنالك الكثير منها، هو اليهودي؟، و موسوعة تاريخ الصهيونية: (ثلاثة أجزاء، وكذلك اليد الخفية: دراسة في الحركات اليهودية، الهدامة والسرية، فضلا عن موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري جديد في ثمانية مجلدات (٢٠).

لقد تحرك المسيري ضمن اطار بالغ الأهمية، وهو اطار تأصيل وترتيب الحقيقة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، اذ اعاد الثقة لكل مواطن عربي من خلال زرع الثقة والقدرة على الصمود ومجابهة المشروع الصهيوني، رؤيته في هذا الموضوع واضحة في اغلب مؤلفاته، اذ تمكن من تبديد كثير من الغبار المحيط بهذه القضية، حيث كان كثير التركيز على أن هذا المشروع قابل للتفكيك والهزيمة، وهذا ليس دورا هينا في ظل كل المبالغات المحيطة به، والتي تصب في اطار تقليل امكانية المقاومة العربية والتشكيك بقدرتها وامكانياتها في التصدي للصهاينة، والشعور بالدونية والهشاشة، ومن ثم إضعاف موقفها وسريان روح الفشل والإحباط (٢١).

ان من اغرب ما توصل اليه المسيري في كتاباته عن الصهيونية انها ايديولوجية نبتت في تربة غير يهودية على يد مفكرين صهاينة غير يهود يكونون كراهية عميقة لليهود (٢٢).

كتب المسيري عن الحداثة والغرب وبرز التطورات التي توصل لها الغرب على الصعيد المادي واثرت ذلك على العالم ومن ابرز ما كتب هو كتابه "العالم من منظور غربي" اذ يطرح اهم معالم الحضارة الغربية التي تتصف بالمادية المفرطة رغم انها تدعو الى اعمال العقل والتتوير الا انها تدور في افق المادة من حيث دور العقل تارة ودور الطبيعة تارة اخرى.

ذكر المسيري ان الغرب ركزوا على المادة من خلال مايسميه العلمانية الشاملة وليس العلمانية الجزئية اذن العلمانية الشاملة تعني فصل القيم والغايات الدينية والاخلاقية والانسانية عن الدولة وعن



مرجعيتها النهائية وعن حياة الانسان الخاصة والعامة ، بينما الجزئية هي فصل الدين عن الدولة فقط(٢٣).

كتب المسيري العديد من المؤلفات عن الغرب والحضارة الغربية مثل: الفردوس الأرضي، وايضا كتاب الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان، و الحداثة وما بعد الحداثة، و دراسات معرفية في الحداثة الغربية، كما له مؤلفات ضمن الدراسات اللغوية والأدبية من أهمها: اللغة والمجاز: بين التوحيد ووحدة الوجود، وايضا دراسات في الشعر، و في الأدب والفكر، كما صدر له ديوان شعر بعنوان أغاني الخبرة والحيرة والبراءة: سيرة شعرية(٢٤).

رغم انغماس المسيري في كتاباته الفكرية لكنه اتجه ايضا في طرح بعض القصص الخاصة بعالم الاطفال ويعد انشغاله بأدب الطفل نابع من مجموعة عوامل و بالخصوص تلك التي كانت تروى له اثناء طفولته، وكذلك قراءاته لقصص الأطفال عندما كان بالولايات المتحدة الأمريكية اذ تتصف كتاباته بروح المرح القابلة للفهم لدى الاطفال، ولكنه في الوقت نفسه يتعامل مع الاسس الثابتة للنفس البشرية، خاصة في قصتيه الشهيرتين القط ذو القبعة the cat in the hat وعودة القط ذي القبعة (the cat in the hat comes back)3(25).

استمر المسيري في عطائه الفكري وكان له كتبات عدة في الادب الانكليزي ومن اهمها كتاب الشعر الرومانسي الإنجليزي: النصوص الأساسية وبعض الدراسات التاريخية والنقدية( عام ٢٠٠٧ م، وهو تحديث لكتاب مختارات من الشعر الرومانتيكي الإنجليزي مع إضافة مادة نقدية جديدة تتضمن تعريفاً بالرومانسية القوائد الرومانسية الطويلة (٢٦).

كتب ايضا كتاب دراسات في الشعر عام ٢٠٠٧ م، الذي ضم مجموعة من الدراسات النقدية في الشعر وتحليل عميق لبنية النص ولغته وصوره المجازية، ثم كتاب في الأدب والفكر: دراسات في الشعر والنثر عام ٢٠٠٧ م، أيضاً، الذي يضم مجموعة من الدراسات الأدبية المتنوعة على مستوى الشكل والمضمون بل والمنهج وإن كان ينتظمها خيط واحد(٢٧).

تأثر المسيري في رؤيته الفكرية بالمفكر جمال حمدان (٢٨) اذ كان معجب جدا بكتابات المتسمه بالزهد العلمي الشديد، والإعراض عن الدنيا الذي ساعده في وضع مشروع فكري ضخم وهذا هو الذي شجع المسيري على ان يستقيل من الجامعة لأنجاز مشروعه الفكري والمعرفي (٢٩).  
لقد وضع جمال حمدان وضع أساس للخطاب التحليلي الجديد، لكنه لم يلتزم به هو أحيانا، وهذا هو شأن

المفكرين، علينا أن نفهم طبيعة هذا الخطاب ونصل إلى مشروع يحتوي الإشكاليات الأساسية التي طرحها، ومن ثم نكمل المسار، بدلا من ان تضيع حياته هدرا، ويتحول منجزه الفكري الكبير من مجرد مجموعة أفكار متروكة وكتابات تسحب من الكتب المخزونة في لحظات معينة ليكرم اسم صاحبها، لكن يتحول هذا المنجز الرائع والكبير إلى رصيد حي يضاف إلى رصيد هذه الأمة في اطارها الفكري فيزيدها معرفة وحياء (٣٠).

يبدو ان حياة المسيري الفكرية جاءت من خلال عمل وجهد متواصل بدءا بحياته المهنية ومرورا بحياته السياسية وانتهاء بحياته الفكرية المليئة بالعتاء والانجاز ، ان كل ما مر ذكره لم يكن نايغ من فراغ وانما نتيجة نشأة تحت على التساؤلات المتتالية والشك المتواصل من اجل الوصول الى الحقيقة.

### الاستنتاجات:

ان البحث في اي عنوان معين يوصل الباحث الى استنتاجات عدة ، ومن اهم هذه الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في هذا البحث هي ما يلي:

- ١- كانت شخصية عبد الوهاب المسيري ذات سمات مميزة تتصف بالهدوء والشفافية مما منحه تطور واضح في الوعي الذاتي والفكري لشخصيته ذات الجدية الواضحة الملامح في كل تفاصيل حياته.

- ٢- اتسم الباحث بحب المطالعة والبحث والتحري في كل ما يحيطه ويدور حوله اذ كان الشك طالما يراوده في ما يرى ويسمع مما دفعه الى احداث تغييرات واضحة في حياته وانتقاله نوعية اخذته الى ما هو افضل واسمى.
- ٣- اختلاف الافكار التي انتابت المفكر الكبير عبد الوهاب المسيري وعاشها اثناء مسيرته الدراسية دفعته الى السعي للبحث والتحري ونتاج افكار مغايرة للواقع المعاش تكلفت بمؤلفاته الفكرية المتعددة والتي اختلفت في محتواها واثارها المعرفية.
- ٤- كان للمفكر مؤلفات عدة ابرزها الموسوعة اليهودية والعديد من المؤلفات التي تتعلق باليهود وافكارهم والصهيونية واسباب وجودها واثرها ، وايضا مؤلفاته في الحداثة والغرب واثرم على المشرق العربي ومعادلة الاستهلاك العالمي التي تشغل العالم اجمع، اذ يوصف بانه كاتب وشاعر واديب ومفكر وفيلسوف، كما اتسمت كتابته بالوضوح والحزم في كل ما يطرح من اراء وكذلك انفرد برؤيته التي ترجمت الى لغات عدة.
- ٥- ان المسيرة الفكرية التي شهدها المفكر تكلفت بالنجاح والتطور الفكري المتواصل لما رافقه من شكوك وافكار وانتقالات في حياته اذ يصفها هو او كما يعبر عنها الانتقال من الشك الى الايمان والاعتقاد المطلق بوجود الاله الواحد المدير والحاكم لهذا الكون.

#### الهوامش:

- (١) دمنهور: عاصمة البحيرة وهي مدينة صغيرة في دلتا مصر تقع بالقرب من الاسكندرية والتي انشأت عام ١٨٢٦ باسم دمنهور في ذلك الوقت. للمزيد ينظر: عبد الوهاب المسيري: رحلتي الفكرية في البذور والجزور والثمر، سيرة غير ذاتية غير موضوعية، شركة الامل للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢٠٠١، ص١٣.
- (٢) المصدر نفسه.
- (٣) عبد الوهاب المسيري، مقدمة الموسوعة اليهودية والصهيونية، دار الشروق، القاهرة، ط١٩٩٩، ص١٦.
- (٤) عبد الوهاب المسيري، رحلتي الفكرية في البذور والجزور والثمر، المصدر السابق، ص٨٤.
- (٥) المصدر نفسه.

- (٦) عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق، ص١٤.
- (٧) ممدوح الشيخ، عبد الوهاب المسيري من المادية الى الانسانية الاسلامية، مراجعة: فريق مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٥.
- (٨) المصدر نفسه، ص١٦.
- (٩) عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق، ص١٥.
- (١٠) المصدر نفسه، ص١٢٠.
- (١١) شبكة المعلومات الدولية الانترنت، [www.arabphilosophers.com](http://www.arabphilosophers.com)
- (١٢) عبد اللطيف زكي ابو هاشم، مفهوم الصهيونية عند عبد الوهاب المسيري (دراسة نقدية) موسوعة الصهيونية واليهودية - نموذجاً، كلية الاداب والعلوم الاسلامية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٣، ص٢٢.
- (١٣) ممدوح الشيخ، المصدر السابق، ص٢٠.
- (١٤) عبد الوهاب المسيري، رحلتي الفكرية في البذور والجذور والثمر، المصدر السابق، ص١٠٠.
- (١٥) المصدر نفسه، ص١٣٠.
- (١٦) شبكة المعلومات الدولية الانترنت، [www.arabphilosophers.com](http://www.arabphilosophers.com)
- (١٧) عماد الدين عشاوي، ثمار شجرة عبد الوهاب المسيري المعرفية، مركز نماء للبحوث والدراسات، د.م.د، ص٣.
- (١٨) فرانسيس فوكوياما: ولد ٢٧-تشرين الاول-١٩٥٢ في مدينة شيكاغو هو مؤلف وعالم وفيلسوف ومهتم كذلك بالاقتصاد والسياسة، كما انه أستاذ جامعي، ومن اهم كتاباته كتابه نهاية التاريخ والإنسان الأخير الذي صدر عام ١٩٩٢، والذي ناقش فيه طبيعة انتشار الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية في أرجاء العالم وبذلك هو يشير إلى نقطة النهاية بالنسبة للتطور الاجتماعي والثقافي والسياسي للإنسان، كما ارتبط اسمه بالمحافظين الجدد، ولكنه أبتعد عنهم لاحقاً، عمل أستاذاً ومديراً لبرنامج التنمية الدولية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز وايضا أستاذ السياسة العامة بجامعة جورج ماسون، تتركز كل اطروحاته حول قضايا التنمية والسياسة الدولية، كما عمل في مركز الديمقراطية والتنمية وسيادة القانون بجامعة ستانفورد منذ ٢٠١٠ قبل ذلك، وايضا أستاذاً ومديراً لبرنامج التنمية الدولية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز وأستاذ السياسة

العامّة بجامعة جورج ماسون. تتمحور أطروحات ومؤلفات فوكوياما حول قضايا التنمية والسياسة الدوليّة. للمزيد

ينظر: شبكة المعلومات الدوليّة الانترنت، [www.aljazeera.net/news](http://www.aljazeera.net/news)

(١٩) عبد اللطيف زكي ابو هاشم، المصدر السابق، ص٣٢.

(٢٠) شبكة المعلومات الدوليّة الانترنت، [www.arabphilosophers.com](http://www.arabphilosophers.com)

(٢١) عبد اللطيف زكي ابو هاشم، المصدر السابق، ص٤١.

(٢٢) عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والحضارة الغربيّة، دار الهلال، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١١٦.

(٢٣) عبد الوهاب المسيري، الانسان والحضارة والنماذج المركبة-دراسات نظرية وتطبيقية، دار الهلال، القاهرة،

٢٠٠٢، ص٣٨٨؛ عبد الوهاب المسيري، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، ج٢، دار الشروق،

ط١٠٢، ص٢٠.

(٢٤) شبكة المعلومات الدوليّة الانترنت، [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)

(٢٥) شبكة المعلومات الدوليّة الانترنت، صحيفة الزمان، [www.azzaman.com](http://www.azzaman.com)

(٢٦) عماد الدين عشاوي، المصدر السابق، ص١٠.

(٢٧) المصدر نفسه، ١١.

(٢٨) جمال حمدان: وهو جمال محمود صالح حمدان ولد ٤ شباط ١٩٢٨ في قرية ناي في محافظة القليوبية وهو احد

اعلام الجغرافية المصريين اذ ترك وراءه ٢٩ كتاب و٧٩ بحث ومقالة ومن اشهرها شخصية مصر، دراسة في

عبقريّة المكان\_ لكنه بقي دون زواج حتى مات وهو صاحب مقولة لو كان جمال حمدان أوربياً لتحولت مقولاته

إلى مزامير تتلى صباح مساء، ولكانت مؤلفاته ذات صدى واسع لدى الكثير من الباحثين ومراكز الدراسات، ولكن

لأنه مصري عربي مسلم فإن نصيبه هو الاهمال والنسيان، توفي ١٧ نيسان ١٩٩٣ اذ عثر على جثته والنصف

الأسفل منها محروق، واعتقد الجميع أن د. حمدان مات متأثراً بالحروق، وبين بعض المقربون من د. حمدان اختفاء

مسودات من بعض الكتب التي كان بصدد الانتهاء من تأليفها، والتي من اهمها كتابه عن اليهودية والصهيونية،

علما أن النار التي اندلعت في الشقة لم تصل لكتبه ، مما يعني ان اختفاءها بفعل فاعل وهذا دليل على الرصد

المسبق له. للمزيد ينظر: شبكة المعلومات الدوليّة الانترنت، [www.marefa.org](http://www.marefa.org)

(٢٩) عبد اللطيف زكي ابو هاشم، المصدر السابق، ص٢٩.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٣٠.

## المصادر:

اولا: الكتب العربية والمعربة:

- ١- عبد الوهاب المسيري: رحلتي الفكرية في البذور والجنور والثمر، سيرة غير ذاتية غير موضوعية، شركة الامل للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠١.
- ٢- عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والحضارة الغربية، دار الهلال، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٣- عبد الوهاب المسيري، الانسان والحضارة والنماذج المركبة-دراسات نظرية وتطبيقية، دار الهلال، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٤- عبد الوهاب المسيري، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، ج٢، دار الشروق، ط١ن ٢٠٠٢.
- ٥- عبد الوهاب المسيري، مقدمة الموسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٩.
- ٦- عماد الدين عثماوي، ثمار شجرة عبد الوهاب المسيري المعرفية، مركز نماء للبحوث والدراسات، دم، د.ت.
- ٧- ممدوح الشيخ، عبد الوهاب المسيري من المادية الى الانسانية الاسلامية، مراجعة: فريق مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٨.

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

- ١- عبد اللطيف زكي ابو هاشم، مفهوم الصهيونية عند عبد الوهاب المسيري(دراسة نقدية) موسوعة الصهيونية واليهودية -نموذجاً، كلية الاداب والعلوم الاسلامية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٣.

ثالثا: شبكة المعلومات الدولية:

- ١- فلاسفة العرب، الدكتور عبد الوهاب المسيري، [www.arabphilosophers.com](http://www.arabphilosophers.com)
- ٢- فوكاياما ونهاية التاريخ، [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
- ٣- المسيري واثاره، [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)
- ٤- عبد الوهاب المسيري،، صحيفة الزمان ، [www.azzaman.com](http://www.azzaman.com)
- ٥- جمال حمدان، [www.marefa.org](http://www.marefa.org)

